النفي المطلق

السعيد عبدالغني

أصبحت أشرد كثيرا جدا ، يسرقنى الغياب إلى الأمكنة التى اختفت والازمنة التى اختفت والعوالم التى قطفها القدر . عمق الحزن وتكثف عل كل شىء بداية من المرآة إلى اللغة والالوان وتفويض سياقى اللاسياقى كله إليه ، هذا الاكول لحضورى مع أى أحد.

ألمتنى الحقيقة مثلما أؤلم نفسي وأكثر

وأنشتنى مثلما أُنشي نفسي وأكثر

ولم أعثر على أمن مطلقا من الالم ولا من النشوة.

ولدت على الطريق

ولا غلبة على أقدامى سوى للرياح.

كل ما فعلته فى حياتى الواقعية والخيالية يرتد إلى قلبي فى الليل

يسرق الهواء من رئتي الواهنة.

أبصرتنى بحزن المُشىء بمشيئته بالرهبانية

بحزن المريد بارادته اللامعللة

أبصرتنى بحزن الشاطح على الاشارات المزدلفة من قياثير الواحد.

لن أنجو

لن ينجو أحدا.

تفتح الهباء الأول بلا مضمون كمرحاض.

اختلطت فضائح العلل بالتفاهة

والزمن مقروء بلا معجزات.

دحرج التأويل الجروح كلها والاحزان فى هوة الشعر

وأنا من ساكنيها.

من يترافع عن العارف سوى ألمه ؟

لقد جنت أجناس اللهب الذى يكوى كل شىء فيّ

وتفوق الاغتراب على الدفء

لا شىء يحميني من أن انتهك أو أُنتهك

حبس شمولي فى العربدة والجنون.

مخبول المعبد ومخبول العراء

وكيمياءهم متفرقة فى المجرد العبثي

بمن اعوذ وبمن الوذ؟ لا أحد فى سدرة المفارق يتمرغ في النور.

كل شيء تشظى واختفى فى سراح أكيد بالغياب قريبا

كل شيء يودع بعنف

كل مدرَك جميل حتى صاحبة النمش الصناعى

كل فرج مجاز

كل سدرة خيوطها طوافة حولى

إن كل شيء يختفى كأنه لم يكن وأنا أختفى معه

كل شيء يرحل ويتدحرج على رصيف البعيد.

مهبل حاوي لشخوص الوحدة الكونية فى كادر يمزق اطره ، مضاجعات سيارة جالبة لتخالجات الذات

وغراب ينعى و يفرح.

القى جسدك على الارض البيضاء والوانك

وبشر بباطنك فى ازمنة غيرك

من تحوي ؟

تحويني بتكويني وتشكيلي وتعبيري وتجريدي

لتنهار البرازخ بيني

أتذكركِ دوما كماء البحر الصافى فى الفجر

لا حدود لمرآتيتكِ

كغيمة نورانية كثيفة الشفافية.

جلية بحيث تحوى وتحوى وتحوى

ومحتواكِ شرنقات عدة فيها أكوان صوفية.

مغمورة بفيوض الله والعالم الشاعري المفارق

وعروجكِ جمالية لانهائية على استلهامي.

أتذكركِ عندما احيا فصولا من فردوس الميثولوجيا

عندما أكون إلها فوضويا وطفلا وجدانيا.

ما الذى فى أعماق كل شىء ؟ ما الذى لا يُرى منها ؟

أنثر كليّ لأعرف ولا أعرف

أتقمص

أنتحل

أكون غيرى

أكون أنا

وأسرف فى كل ذلك ،

أفعل كل شىء لأتخلص من الان الغامض بكثافة ولا أحيا غيره.

أشد أنواع الكفر هو الكفر بأي معنى وأى دلالة وهذا ما أحياه الآن ، كفر يساوي ألم من عدم التجلي المطلق وشك الخلايا بخالقها. الكفر للخالق زهد فى التخييل واحتقان عاطفي تجاه الجمال وانجذاب وجذب ببشاعة المآل وثورة هدامة للمجتمع والوحدة بعد استهلاك موجوداتهم فى التأويل. الفكر هو سؤال " لم اؤول اي شىء؟. "

لألم وحده يجعلك تفهم وتدرك الكثير من الأشياء الكبرى فى العالم التى بلا تفسير منطقي ، الالم خالق اللامعقول ، الألم يدلك على محتوى العالم وحقيقته ، إنه الحفار المطلق.

هل تنعدم اللغة عند الكفر بكل شيء بعد الإيمان بالشهود لجوهر كل شيء ؟ إنه مقام كمقام العرفان المخلص ، مقام لا طقوسية فيه لأنها فى جوهرها تجمد مرادها ، مقام الفوضى والقلق المتجدد.

عذبهم يا إلهي كما عذبتني

تجلى عليهم بظلمتك لا نورك

لكى يكفروا بك كما كفرت

ذوقهم ظلمك وغضبك ولعنتك وغلبتك

لكى يعرفوا ألمى وألمك

فكل شىء يشى بهباءك ولكنهم لا يروك.

اكدم بواطنهم بهبوب وحدتك

بدمعتك وضحكتك.

فهم دلالات خيبتك.

حييتنى بدون شريك

واخترت من الجبريات الكبريات الظلام

لأنه يخفى المغلوبين المسحورين.

أقسم نفسي لكل شىء

ولا أتحاشي أى تقسيم.

إنه عبث مدفون فى الأرض العبدة للسماء

إنه عبث مدفون فى السماء العبدة للالم

افن الخرابة يا ملكوت

افن عهود الألم الأبدي

أنت وجارك الذى لعنته لأجلى.

لا يفزعنى أى حرم

استوليت على الجذب والجنون.

كل المناهل باطلة

إلا رجس عاهرة على تراب رباني كافر.

هكذا أنا ذرة مجهولة تحمل كونا على ظهرها

منذ البدء المجهول للنهاية المجهولة.

أنتمى إلى كل شىء فى الكون منتثر

ولا أنتمى إلى أى شىء فى الكون متشكِل.

لا أعرف هويتى الكلية رغم أنى أبحث عنها طوال حياتى وجرحها رهيب ، ولا أعرف أى هوية لأي شىء . أنا لست حيا ، أنا حى لأن الكون حي ، لأن الصدفة حية ، لان العبث حي.

لا تجد هويتك الفكرية فتبحث عن عائل وجدانى فتخلق الحب لوطنك أو لاحد أو لالهك أو لدينك .. إلخ ، وكل هذه المعشوقات عبثية لكى تشعر بعدم الاغتراب وتتواصل من خلال الاخر وتبحث فيك من خلاله وتعرف نفسك منه فهو فأس لحفرك ثم تفقد هذا المعشوق فتعود لنفس النقطة ثانية مع ألم جديد وجدانى.

من مليكى ؟

شردت فى عين طفلة وعين أمى

ارتعشت السيجارة فى طرف اصابعى

حبست الغائب وجرحته

ولم أميز بين جلادى ومنشيني.

الليل للكفر بالعالم فى القلب

للايمان المهزوم بالرب

برواح القدرة بكامل الإرادة للعشق والشوف من جديد

للزهد فى النط من على أسوار السجون

وتهديم الغريزة الشهوانية للجنون

الليل يا صاحبي بيذل بالكيف ومن غيره

الليل للاستسلام للسطل

والشفقة على النفس.

مش عارف أعيط يا بهية

مفيش صوت ولا شعر فيا

مش عارف أفكر إنى حي أو أحس.

اقتربت فاكتويت

أبصرت فانتهيت

حضرت فغبت

خلقت فتهت

جننت فأوحيت.

الجنون مادة الوحي الوحيدة

والتقديس لاي شيء حاجب لفهم كل شيء ككل شيء.

هناك فجوة بين إدراك المتجلَى عليه

وبين المُتجلى

بين المتجلى هليه ومريد فهمه.

تتبعت قلبي كطير وراء غيمة

فى سماء متفجرة

لا يحرسها أحدا.

تتبعته حتى خاصمني العالم

وارتجفت على رصيف المنفى فى رأسي

بطاقة معدومة.

تتبعته

وذبت فى الألم والذهاب بلا اياب.

انكسري أيتها الاعالى بنورك وظلمتك عليّ

أنا الخمّار للمخالفة الراسخة

لحوافز المعاد

تتلمذت على يد الغامض

وأطروحة كونى فى النفي الفاتح لكل شىء

طبيعة روحى السماوية

تختلف عن توجهات ألمى

وترجمات داخلى كلها طموح للزوال العادل.

تم كل شىء

هكذا أوحى وما أوحى

ونشر الأفلاك فيّ وانتأي

وعاد

قال : انظم مجازات

تصف حيزى فيك

ووجهى الشافى لألمك الكامل

وادن وابتغ وابتغاءك واجب

قلت : لا اريد الورى

أريد المدَارى

ومن لا يُرى.

سجنتنى الافواه

وظمّأنى السقاه

وأثبتنى فيك باشتهاء

وأسكرتنى بصرة فيك.

كنت كنية لى وكنت كنية لك

ولكنى كفرت من ألمى ببدءي

وجحدت من وطء الادراك

فلا تغفر لى

واظلمنى بغضبك.

فى الليل ينقشع التزاحم ووعود التمنع من الوحدة واتجلى في وفى شوارع اللعب فى الطفولة التى بلا مصابيح ، فى يدي سيجارة رأسمالية سمراء يتشكل طيفها بغائبي المطلق واسعد.

امّمت الشياطين في المحراب سكرانا

وباعلى صوتي تلوت

يا ليت.

كلي فيه مسجون وحر

كلي منه بحر وبر

كلي باطل مني وكله حق

ومشيت ميتا

وصرخت

وصرت له

وما جزعت.

سكرت

وفجرت

وطفت

وكفرت

وما اطمئننت

فدلني على ملكوت ابايعه فيك على كلي

ولا تمنعني فرط شهودك إذ ركعت

افن يا فاني

افن يا مفنى

انا فيك

مهما طويت

مهما حويت

مهما فرغت

فاصلبني ولا تجبني

على باب قلبك

وشيعني إلى حلمك وحبلك

انى استطير ولا أرى

هل تريدني؟

واخسف ما سيرته وسرى

هربت الاحتمالات بمآسيها الغامضة

هرب الممكن أثناء عوزي له

هربت الاعماق والاغوار والوحدات والعزلات والفوضى

هرب الطيف الأكبر بعد تهييج المرئي بالفراغ

هربت الموجودات والمعدومات.

لم أمتزج مع أى شىء فى حياتى

لأن فى الامتزاج خمر الزوال وإحيائه من الكثرة والواحد

لان فيه عودة للعالم

ورحيل من السر.

انقبض قلبي

ولم يتآلف مع أى معجم تخليقي

فبذرت المعجزات على عجزة المجازية

بذرت الكوابيس.

أحيا على مجهول الكون المكبوت ومجهولى المكبوت ولكنى أشكو قلة الادلة وأشكو الحدود الملآنة بالتجارب الناقصة.

أحتاج فعل الكتابة الان أكثر من أى وقت مضى للفرار ولا أقصد الفرار من الألم بل الفرار من اللافعل على الاطلاق . مع أن القلم يوسع الجرح وليس ندا له ، إنه الفعل الذى يُعيننى لكى لا أجن فى اللاتعيين المطلق . هذه الايام أشعر أنى مسجون بشكل رهيب فى المصير المحتوم للكون ، فى الاحتمال ، فى الوحدة التى أفكر هل هى سبب التشذير الروحى أى الذهاب والاياب إلى المجهول المتفوق بدون الايمان بأي شىء .كم ضيعت عليّ من المعانى وكم قطعت التواصل مع مؤلفى التوليفة الكونية ؟ . إلى أى إشارة سيظل المجهول مجهولا ؟ إلى أى تجلى ؟ إلى أى مدرَك مجنون ؟

أطفأتنى السلطة ، أطفأنى المعبد.

بالوثة أفر

وتخاريف التهلكة

بالجنون أحارب كل شىء يفقدنى الشعر.

الاعماق من حيازتي

وضفاف المنتهى المطحونة

وعرفان الفوضى خارج أى تناسق

والالواح الواهية الموروثة من التجلى الطليق.

قلبى فرغ أيها العالم من وجده ، هويته ، شاعريته وشعره ، فرغ بأصالة ، ولم يعد حرما لاي أحد أو لاي شىء ، مفتوح بخشوع على الرعب الدائم يقظة ونوما ، بلا كرامة مستباح.

القلق والصقيع الوجدانى لا يجعل الافعال المحلومة فنية وشاعرية على الإطلاق ، يجعلها جحيما آخرا ، كيف أحارب السلطات بالفوضى ؟ كيف أحاربها بالافكار والمشاعر والشعر؟ .القلق يجعلنى صنما مع كل صباح جديد ، بعلل أكثر للارتياب من المستقبل ، الذى لم أفكر فيه كل حياتى ، بسبب سيطرة الان عليّ . بين ضلوعي الان أسياخ ملتهبة من الموات.

اريد صوفة فى الجحيم أيها المجهول المطلق

انام عليها بطمانينة

لا يتوكأ قلبي فيها على أحد

ولا يرجو مستقرا بعيدا عنها.

اريد صوفة ارسو عليها بحمولتي

بعيدة عن كل المضاجع

اتشابك فيها معه للأبد.

اريد صوفة تضم ملحي اللاذع

فيها كل الاكوان قابعة

ولا وداع بيني وبينهم.

المترهبن أعمق جلاد ، إيلامه مطلق ، يُفنى.

أريد أن أكون زهرة لها شوك كثير لكى لا يقترب أحدا ويأخذ ثمرى بدون أن أهديه شيئا منيّ وأعظم اهداء مطلقا هو الالم ، انه ما يؤثر بشدة فى الذوات ، وخصوصا ألم المترهبن والفانى لا الجلاد الاناوى .

ما نختاره واقعيا ليس نحن من نختاره ، إنه وراثة الامكنة والازمنة ، اما فى الارادة الشعرية تكون خالصة باطنيا ، خالصة إلى حد قبل عدمها.

لا كرامة للشعر فى الارادة عند الناس جميعا.

انا غاوي الكل بعريي وغاوى الكل باحتجابي
بالاتساع الشديد حيث لا يُدركنى أحدا.
الاحتجاب هو التفوق على المدرِك
والادراك.

الشيء الوحيد الذى يُحيي كل شيء هو الغامض.

كلنا منتجاته ومنتجات الحواف الباطنية

ولا يتوقف الخلق ولن يتوقف.

يمكن للأفكار والاقدار أن تفرق المتعاشقين

المتواعدين على وعد الروح الاولى

ويختاروا الهباءات الواقعية فى النهاية

بعد تعانق أحصنتهم الداخلية فى لحظات حقيقية جدا.

أشعر بغربة كبيرة فى الامكنة جميعها.

حاولت القراءة لتقل لان الكلمات / المعانى/ هى أكثر من أعرفه فى تلك الرحلة.

لا أتحمل سعر كل هذا الالم

وكل هذه الغربة

ولا أريد أن أحدث أحدا

أريد البقاء وحيدا

أختلق وأختلق الفزع فيّ وفى داخلى.

هل أنا مستعد للقرارات التى أخذتها بشأن ما لا أنتمى له ؟

هل أنا مستعد للدغ أنظمة العالم وقوانينه بفوضاي الخبيثة ؟

هل أنا مستعد للاقامة الكريهة فى الشوارع والعراءات ؟

لقد تشوش الدرب

وتشوشت النهاية التى لا تُفضى إل الوصول.

الشاعري والخيالي لا توقره آلة التشيؤ الواقعية والسلطات.

لقد صعقت الالواح الاولى بوحشية

وتعاركت مع المُلك والمالك والمملوك بقوة التقيؤ والاستفراغ.

احترقت عيني من فرط الشهود للحقيقة

سال بياضها وسوادها وسأل لم؟

بها قصتي كلها كاملة

وحييات غسق للعابرين والعابرات

في البدء كانت تنظر لكل شيء باشتهاء

الان تنظر لكل شيء بلامبالاة.

عبرت كل متاريس المرايا وفى النهاية لم أجدني.لم أجدني انا.

كلنا وحدة له ووحدة فيه ووحدة به.

كلنا هو ولا أحد فينا هو.

نحن مكونين من الكون كله.

رأسي

هذه الفقاعة الكبيرة

التى تحوى كل شىء ولا تحوى أى شىء

موجِزة الاكوان

ومسممة أدوية الهباء

مِصعد الابالسة لله

وعاصمة الشر والحقائق

سأهشمها لأشبع من الوحدة.

مغفلا المرئي الذى لا تراه فيه

مغفلة جذورك الناشبة فى كل شىء سواه

مغفلة أطوار انسلاخاتك إليه

مغفلا مريدى الجدوى من غير تشوف جوهره.

مرت العتمة ومر النور

وذُكت العين

وقلق النزف المعهود للروح.

إلى الهول الشره

خدم الناسوت

وما حيا..

نهض الخدر النهائي من الركود بجيشان وتهور

وأخذني.

لا تكفى ظلمتى كل هذا الضوء فى الكون

لا تكفيها كل تلك الثقوب من التأملات للخروج

انى طلل في هوة عميقة متروكة فى عراء منبوذ

لا خطوات جبرانية له أو أى نوع خطوات آخر ،

ابتعدوا يا معشوقيني

لقد سجنتمونى فى الفرار إلى الموت

واخذتم فردوسي بارادتي

ابتعدى يا ارادتي

اريد ان اتحرر من المى.

لم أعد أقصد أى ممكن

لم اعد انظر للنجوم فى الليل

او أنصت لزقزقة العصافير فى الصباح.

أنا كهف الإشارات المسبوكة بجّزر الغضب على كل شيء

لا تعول غيمتى أرض

وانهراقى كامل بارادتي غير منسوخ

أنا الذى يتلاشى فى الداخل بعد النفس الأخير

بعد سكب الدلالات جميعها على ارض الخلاص المزعومة

بعد الأسئلة والاجابات

فقط التأملات.

أنا وحيكِ المتحرك الحي وسط الأناس الأشياء

الهنا الذى لا فرار من عبوره وربما عدم المكوث فيه.

ان شعري صدف منتحر يخرج من اعماق خوضى الأعظم لشواطىء العالم

انه غامض غارق مغرق لذرية الهاربين الغائبين

انه عرفانات محزونة كارهه لى ومخصبة الدلالة للوهيج اللامرئي.

جدد يا داخلي الوعود مع العالم

مع الأشخاص

مع المعاني بالبقاء

فالاتحاد والالتحام والتمازج والذوبان ملجومين

والتفاصيل العميقة بيني وبين الموت قاهرة للعود الأبدي.

انا لست مادة مطهرة للذوات والعالم

بل مادة منجسة كارثية مأساوية مؤلمة.

اتهيأ انى حي في هذا التراكب الذى لا افهمه

ولا ينقص غضبي الا من الانتشار على الأكباد المفتوحة المجروحة.

واليأس كائن وجودى فحل

تشذروا ايها الناس

احيوا فى فوضى

احيوا بتهور ومخاطرة وعنف وغضب

لا نجاة من حمى الحبيس المخنوق

ولا شيء .. لا شيء هنا فى الكون قوي غير المجاز.

الشعر جلاد ما لا يُدرك

حتى ينضح باشارات الافلاك الناضجة المتشوفة وغير المتشوفة

الشعر جلاد المغلق حتى يبوح لا بترهاته للهرب بل بجوهره

الشعر وِرد انتهاكي فى الزمن

الشعر مرئي اللامرئي

ووحي ما لا يَملك وما لا يُمتلك.

رأتنى المرآة الكلية ورأيتها

أؤولتها وأؤولتنى

ومشيت بعد ذلك بين الهواء المهال

نحو وحدة بلا شمعة وبلا أصنام

وبلا جدران ،

وحوافرى مكسّرة.

أين حضن الغائب ؟

أين حضن من لا يُرى ويكثر شهوده ؟

أين حضن الشوك العاشق للايلام ؟

أين الحضن المستباح من اللاهندسية ؟

أين حضنك يا ابن الازل البكر ؟

كسرت جبيرة اللغة من على وعيي لأفهمك

وأزيد من الزرقة الحدسية.

سائلى جرانيت وحدتى

عن أى طيف مصقول ينعكس فيه ؟

سائلى غلاف كونى الأزرق عن أى فيزياء يكبتها ؟

إنه جسدكِ الندائي دوما لى

سائلى الجائز والحتمي.

فى الحلم

فى السدرة البعيدة

قلم يكتب فى الخفوت

فوضى لاكسير النور الغالب،

خرجت من ظله

وأصبحت محصلة القوة المعارضة.

حشود من الغابات فى رأسي الخيّالة غير المقهورة الممكن والمستحيل

حشود من المشاهد المرتجلة والاكوان المرتجلة والمآسي المرتجلة..

حشود من الهباءات العقلية والوجدانية والجسدية..

حشود من العدوم والنفييات بلا غرض

حشود من حشود ولا فراغ.

ظلامية من ظلامية من ظلامية ولا نورانية سوى فى الوهم

فقدت كل شىء وأدرك ذلك بقسوة واطراد مع المجاز.

لن أتحول من بئر إلى سطح

من أعماق سحيقة سرمدية الظلمة إلى رغوة فارغة

سأظل أسرد صقيعى فى الشوارع لذاتى

كطريد معربِد

ولن أبيت فى السجون المخلصة لله.

تكونت بدون أن ينتبه أحدا

واندثرت كذلك

كيان هامشي مسرف فى هامشيته

سراح مشوش بين ابنيته

عطب كامل فى روحه

مقلع لاماله ومصائره.

عقلي يكوى قلبي بتجريده

وافكارى تكوى مشاعري

واصعب ما فى الأمر أنى أدرك ذلك كله.

أجرب على نفسي كل الحقائق

أرى وأشهد ولا اهرب.

من نطفة لنطفة يسير ويستمر الكون

من كهف شعوذة إلى بيت مدني

من مزحة تافهة إلى مأساة كبرى

من فعل الخلق الأول لفعل التدمير الأخير

بين أيادي سماسرة المعنى العاهربن.

الكتابة وسيلة لفهم الوحدة واحيانا لتدميرها واحيانا لتعميقها وأحيانا لتحملها واحيانا اختيار جبري من الغربة الكلية وأحيانا جبرية من ارث الأرض الخيالية فى الطفولة وأحيانا هروب وأحيانا فعل

تدميري لا جنس تدميري آخر يشبهه لأنه يحيط بالمدرك بشكل شبه كلي.

لا أملك أى شىء لذلك أرى كل شىء على حقيقته

وأنفذ فيما لا يُجاب فيه

فى الهذياني النسبي

ملاذ من لا غزآل لشغفه.

صدرى يحبل بدلالة الله الحبيسة ونزفها المسعور
ينعصر فى الرحلة السليطة إلى المعنى
بدون لوم الأسر فى الوحدة.

صدرى بلاد ضيقة مسوسة معكرة

لا علة لما فيها من مجهول جريمي ولا غرض.

لا معانى عند حر الهوية والارادة إلا الخلق.

لا أتعايش مع أى شىء يقيدنى بل أنفيه تماما ، والنفي تهمة من فم المعنى الخالص.

رأتنى المرآة الكلية ورأيتها

أؤولتها وأؤولتنى

ومشيت بعد ذلك بين الهواء المهال

نحو وحدة بلا شمعة وبلا أصنام

وبلا جدران ،

وحوافري مكسّرة.

فيض يا حائزي

وتمم الخطيئة بالتجلى

فتحت دروبى لخطواتك

وتفرست فى بورك وخضارك

أى خلو تجريدي أنا ؟

أى تخريد خالى أنا ؟

اللعنة على كل شىء إلا الحقيقة.

كفرت بكل شىء لأن كل شىء لم يحبى بحقيقتي

لأن كل شىء حاول تفريقي عنها

لأنها تدمر كونه الوهمى وأبنيته الزائفة

لأنى أقلق سجادته وصليبه وآنه وغده وجنته ومصيره

لأنى أدرك ما لا يُدرك بذاته

وأخبره أن الزهرة بلا عطر.

انا الحفار المطلق لهاويات العالم

تعبدني الأفاعي السامة والعتمات البرية

لا أخاف من اي شيء ولا احباء لى

ترضع الذئاب من نهدي

ومنيي خالق الاحوات العظيمة.

انه سر ال غريب من أنا ؟

اضطرابي يجعلني وحيدا

يجعل حياتي جحيما

ولا اريد ان أحيا جحيمي مع احد.

ماذا بعد يا خيال؟

ستسقط من أعلى الحياة إلى غورها

ولا تراجع عن النفي.

عابرا كل شيء

بوشايات السقوط وروعه وفزعه الذى لا هوية له.

أيها المستحل من البلاد والمنافي

المنتخب للشهادة للانهايات

اؤلم روحك وجسدك فلن تخرج من جسدك سوى فى رأسك.

اي لا ادرية التي تحياها؟

اي غياب مليك كلك؟

دمرت كل علاقاتي مع المعلوم والمعلومين

وقويت علاقاتي مع المجهول والمجهولين.

حشود من الغابات فى رأسي الخيّالة غير المقهورة الممكن والمستحيل

حشود من المشاهد المرتجلة والاكوان المرتجلة والمآسي المرتجلة..

حشود من الهباءات العقلية والوجدانية والجسدية..

حشود من العدوم والنفييات بلا غرض

حشود من حشود ولا فراغ.

ظلامية من ظلامية من ظلامية ولا نورانية سوى فى الوهم

فقدت كل شىء وأدرك ذلك بقسوة واطراد مع المجاز.

أنا لغة الكابوس ودلالته الجازمة

أنا المساحة اللانهائية المفتوحة رأسيا وأفقيا

أنا دائرة الكلي الحاوية لدوائر الجزئي

أنا فراش اليد التى وطئت خلق كل شىء

أنا القطار والراكب والمحطة.

انا شخصية مضطربة جدا ، صعبة التحليل والاستكشاف لأنى ليس لدى أي معايير أخلاقية ولا ينطبق علي اي نظرية للتحليل لأن وجودى ليس سرد تنظيمي بل إنتاج عشوائي جدا ، لدى إرادة تدمير داخلية رهيبة ولذة فى التشويه والاستكراه لنفسي ولا أعرف ما جذور هذا الأمر ولكنى أظن أنه غياب الدفء أو فقده والغربة الواقعية.

لدى إرادة في الاحتجاب الوجداني أيضا وذلك بالمجاز وعندما أتأكد من شعوري ناحية أحد اتهور فى الفعل وينقلب التشكيل التخيلي إلى ما يفزع لا إلى ما هو جميل .احاول رؤية العالم بشتي التصاوير وأحاول الحياة بشتي الشخصيات ربما لقراءة الكون والاستلهام الذى لا ينفذ لتثبيت البقاء لفترة موجزة أخرى.

بى قلق كيمياء الأخلاق المضطربة والصراعات أغلبها التى أصبحت تقطع مني وتنثر.

لمن أهدى دهريتي يا لغة ؟

لك

ام لصمت لا يخاطب أي شىء.

لمن أهدى حضني المعنائي المجرد ؟

لك أم لنقيضك المرآة السوداء / الموت.

الذى يفصلني عنك صدف كثيرة

والذى يوحدني بك حقائق أكثر .

لا احوى شواطىء لأحد

ولا مرافىء

ولا حدود

أحمل أغنيات الزوال ووعود العرفان والجنون .

الذى غاب فى الوجد هو الذى كان حمالي

ليس أنا.

انا حضرت بكلي له ولها .

الاتحاد فى غلبة الوجد

والفراق فى غلبة الألم .

المعنى صورة الوجود النبوءة

واللامعنى ثورة عليه.

كان المعنى فاعتل وجودى لأن نفيه هو هو .

الاشارات غامضة غامرة بهوية الواحد المتالم.

اقول لكل شىء خذ ما بين جنبي من مجهول لامجنس.

اتغبر بلا عوز لإيجاد أي شىء .

الشيء ونفيه لا برزخ بينهم فى الوحدة الصادقة

فلا تؤمن بأنك أنت

وارتطم بالمرآة.

اعود لكل شىء ، كل الان.

انهيت ابعاد الكون المجردة

أنهيت كرم البهاء الأول

توحدت

والوحدة هى الحياة مع المجردات بلا كائنات بواحة في ومشيئة في.

الأنا تزدلف عند الاختمار فى الوحدة وتتخطى وجودها اليه .

بعد تحرر العقل من نفسه لا يوجد الا هو

فإن لم تؤمن به كنه .